الخميس ١٤ / تشرين٢ /٢٠٢٤

حزب الله يستهدف للمرة الأولى بمسيّرات مقر وزارة الدفاع الإسرائيلية.. ويدخل صاروخ دقيق مداه ٢٢٥ كلم في الخدمة لتوسيع العمليات القتالية؛ خبير عسكري: إسرائيل تتكتم على مقتل جنودها وجبهة لبنان دخلت مرحلة مختلفة؛ واشنطن بوست: نتنياهو يعتزم تقديم اتفاق لبنان هدية لترامب وإسرائيل تحدد شروطها؛ القدس العربي: تصريحات التفاؤل من واشنطن لن توقف الحرب على لبنان قبل دخول ترامب البيت الأبيض؛ مجلة فرنسية: في لبنان.. الجيش العالق بين إسرائيل وحزب الله هو مخرج صغير من أجل البلاد؛ نيزافيسيمايا غازيتا: إسرائيل تراهن على مساعدة روسيا في لبنان! أردوغان: متفائل بلقاء مع الأسد لتطبيع العلاقات؛ وزير الدفاع التركي: أعتقد أن ترامب سيسحب القوات الأمريكية من سورية؛ العرب: تركيا وقطر تبحثان عن موقع في جبهة مواجهة إسرائيل بالتطبيع مع الأسد المتمنّع! هآرتس: صور من الفضاء تفضح خطط إسرائيل في غزة؛ انتقاد شديد اللهجة.. البابيس الإسبانية: إسرائيل تطبق حصار القرون الوسطى على غزة.. واستمرار الحرب مرتبط بالأطماع الاستعمارية لليمين! كومسومولسكايا برافدا: ترامب سيتخلص من زيلينسكي إرضاءً لروسيا؛ نيزافيسيمايا غازيتا: هل ستستمر بريطانيا في دعم أوكرانيا! نيوز ري: خبير يجيب: هل يستغل ترامب علاقته مع بوتين لإبعاد روسيا عن الصين؛ فورين بوليسي: هل يستطيع ترامب أن يدق «إسفيناً» بين روسيا وكوريا الشمالية؟ فزغلياد: ترامب سيتخلى عن مبدأين أساسيين في السياسة الخارجية الأمريكية؛ توماس فريدمان: هذا ما يتعين على ترامب فعله في السياسة الخارجية؛ فوكس نيوز: العودة السياسية الأعظم لترامب في تاريخ أمريكا..؟!!

الموضوع الرئيس: جنوب لبنان: عضّ أصابع.. أم منصة لتوجيه رسائل عالمية..؟!!

أعلن حزب الله اللبناني أنه استهدف أمس، وللمرة الأولى، قاعدة "الكرياه" (مقر وزارة الحرب وهيئة الأركان العامة الإسرائيلية، وغرفة إدارة الحرب، وهيئة الرقابة والسيطرة الحربيّة لسلاح الجو) في مدينة تل أبيب وسط إسرائيل، بسرب من المسيّرات الانقضاضية النوعية، مؤكدا إصابة الأهداف بدقة. وأصيب ٥ إسرائيليين **ونزل نحو مليونين إلى الملاجئ**، مساء أمس، بعد تفعيل صفارات الإنذار في عشرات البلدات شمالي ووسط البلاد، إثر إطلاق صواريخ من لبنان تضاربت

الأرقام بشأنها. **كما كشف حزب الله اللبناني عن "فادي ٦" كسلاح صاروخي دقيق في ترسانته مشيرا إلى أن مداه يبلغ ٢٢٥ كيلومتر ويستخدم في توسيع رقعة العمليات العسكرية ودخل الخدمة يوم الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني، نقلت روسيا اليوم.**

وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد إلياس حنا، بحسب موقع **الجزيرة**، أن **مقتل ٧ جنود إسرائيليين في انهيار مبنى بإحدى قرى جنوب لبنان، يؤكد أن المنطقة تشهد مرحلة متدرجة مختلفة. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أفادت أمس بمقتل ٧ جنود إسرائيليين في انهيار مبنى بإحدى قرى جنوب لبنان.** وأشار العميد حنا - **في تحليل للتطورات العسكرية في جنوب لبنان**- إلى أن **جيش الاحتلال لا يكشف عن المكان ولا الزمان الذي قتل فيه جنوده، حتى لا تتطابق معلوماته مع معلومات حزب الله اللبناني، ورجح أن يكون المكان المستهدف مجهزا مسبقا ودخلت إليه القوة الإسرائيلية.**

وفي خطوة لم تكن مفاجأة للعديد من المراقبين يعتزم نتنياهو إعداد خطة لوقف إطلاق النار في لبنان كهدية للرئيس المنتخب دونالد ترامب، وفق صحيفة **واشنطن بوست** الأميركية، التي نقلت **واشنطن بوست** عن **مسؤول إسرائيلي** قوله إن **هناك تفاهما على أن إسرائيل ستقدم هدية لترامب، وإنه في كانون الثاني المقبل سيكون هناك تفاهم بشأن لبنان. ونقلت الصحيفة عن ٣ مسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين** أن **مساعدا مقربا من نتنياهو قال لترامب وجاريد كوشنر إن إسرائيل تسارع للمضي قدما في اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان بهدف تقديم فوز مبكر في السياسة الخارجية للرئيس المنتخب.**

يذكر أن **وزير الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلي** رون ديرمر المقرب من نتنياهو **التقى ترامب في منتجعه "مارالاغو" بولاية فلوريدا الأميركية، وذلك قبل أن يبدأ لقاءاته الرسمية في العاصمة واشنطن. واعتبر بعض المعلقين الأميركيين** هذا التصرف خروجا على العرف الأميركي من قبل حكومة نتنياهو، وأنها غير مكترثة إلا بمحاولة تأمين علاقتها شديدة الخصوصية بالإدارة الجمهورية الجديدة. **وقالت واشنطن بوست إن المحادثات التي أجريت مع ترامب ركزت على اقتراح إسرائيلي بوقف إطلاق النار في لبنان يشمل تعاونا غربيا وروسيا. كما نقلت عن مسؤول عسكري إسرائيلي قوله إن الخطط قيد الإعداد لتكثيف العمليات البرية في لبنان إذا انهارت المحادثات في نهاية المطاف.**

وعلى الجانب اللبناني، قال علي حسن خليل المعاون السياسي لرئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إن بلاده تنتظر الحصول على مسودة جديدة للتسوية تتضمن صيغة اتفاق. وأكد خليل بحسب موقع الجزيرة أن موقف لبنان واضح، وهو الالتزام بالقرار ١٧٠١ بكل بنوده، بما فيها مراقبة التنفيذ. وشدد على عدم قبول أي لبناني بأن تكون لإسرائيل حرية الحركة في لبنان بعد الاتفاق، وهو ما أكد

عليه رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي بالقول إن أولوية الحل السلمي تكون بتطبيق القرار الدولي ١٧٠١ وإلزام إسرائيل بتطبيقه كاملا.

وبحسب القدس العربي، تُواصل مصادر في الولايات المتحدة وإسرائيل الحديث عن قرب توقيع اتفاق وقف للنار مع حزب الله، لكن الوقائع على الأرض تكشف عن تصعيد، ويبدو أن هذه الفجوة الكبيرة بين الأقوال والأفعال ستبقى قائمة حتى دخول ترامب إلى البيت الأبيض، في مطلع العام الجديد؛ فعقب لقائه **بوزير الشؤون الإستراتيجية** في حكومة الاحتلال، رون ديرمر، في واشنطن، الثلاثاء، **قال المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط، عاموس هوكشتاين، إن هناك احتمالات بإحراز تسوية ووقف الحرب في الشمال. "كلي أمل"،** قال هوكشتاين **موضحًا** أن **"روسيا، من ناحية الولايات المتحدة، غير متداخلة في مساعي التسوية"، وهو تصريح مخالف لتقارير إعلامية تحدثت، في الأسابيع الأخيرة، عن اتصالات بين تل أبيب وموسكو بغية تجنيد الأخيرة في تطبيق الاتفاق ومنع تهريب السلاح من سورية إلى لبنان وغيره.** ورغم تصريحاته المتفائلة عن قرب التوصّل لوقف النار على الجبهة اللبنانية، **قال عاموس هوكشتاين إنه ليس هناك تأكيد على أنه سيغادر واشنطن إلى بيروت لطرح مسودة الاتفاق.**

بالتزامن، أوضحت **الإذاعة العبرية العامة،** أمس، **أن الاتفاق مع حزب الله ليس وشيكًا، رغم التصريحات المتفائلة، وأشارت إلى وجود خلافات جوهرية في عدة بنود، منها** رفض الجانب اللبناني طلب إسرائيل بالاحتفاظ بحرية التصرف **في كل** الأراضي اللبنانية حال انتهك حزب الله الاتفاق، ولم تتمكن القوات الدولية من منعه. كما أن سرعة انتشار الجيش اللبناني في المنطقة الجنوبية من نهر الليطاني هي موضع خلاف؛ فإسرائيل تريد ذلك الآن وفورًا، أما الجانب اللبناني فيرى أن العملية تستغرق وقتًا أطول. في الأثناء، تستمر الحرب، وسط توسيع إسرائيلي للحملة البرية، وتكثيف متجدّد لقصف الضاحية في بيروت وازدياد في كمية الصواريخ والمسيّرات نحو حيفا والجليل. ولكن، **وبحسب القدس العربي، يعتبر بعض المراقبين في إسرائيل أن التصعيد هو دليل على قرب النهاية، حيث يحاول الطرفان الظفر بـ"صورة انتصار"، قبيل وقف النار، وذلك ضمن الصراع على الوعي والرواية، والتي سارع وزير الحرب الجديد في حكومة الاحتلال، يسرائيل كاتس، للمشاركة فيها، بقوله، الاثنين، إن إسرائيل انتصرت على حزب الله.**

وتبعه، أمس، الوزير المتطرف، عميحاي إيلياهو (الصهيونية الدينية)، الذي قال إن إسرائيل عزّزت قوة ردعها مقابل حزب الله، مطالبًا بحسم حزب الله بدلًا من التوصّل إلى تسوية معه، حتى لو استدعى ذلك احتلال كل جنوب لبنان؛ عميحاي إيلياهو، الذي سبق أن دعا لاحتلال شبه جزيرة سيناء المصرية، وقصف غزة بالنووي، دعا أمس أيضًا إلى بناء مستوطنات في غزة من جديد.

في المقابل، هناك مراقبون إسرائيليون يتحفّظون على ذلك، ويحذّرون من الغرور وسرعة التصريحات التي تحوّلها الحقائق في الميدان إلى ما يشبه رسم الكاريكاتير، بينما هناك من يدعو إلى المزيد من الضغط واستهداف كل لبنان، طمعًا بالانتصار في حرب مكلفة طالت كثيرًا. ففي حديث للإذاعة العبرية، **دعا مستشار الأمن القومي الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، مجددًا، إلى ما طالب به قبل الحرب، وهو ضرورة ضرب البنى التحتية والفوقية في لبنان كدولة.**

بالمقابل، **يحذّر آخرون من التورّط في وحل لبنان للمرة الثالثة، منهم المحلل العسكري في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل، الذي سلط الضوء، أمس، على خطورة تطبيع الإسرائيليين لحالة الحرب الدموية المكلفة وغير الطبيعية، منبّهًا إلى أنه، في حال استمرت الحرب في الشمال، ستزداد محنة جنود الاحتياط الذين يئنون تحت وطأة الأعباء، في ظل استدعائهم عدة مرات للقتال في حرب طويلة. كما حذّر من تفاقم مشكلة النقص في الذخائر، خاصةً مع اقتراب الشتاء، ما يزيد من صعوبة الحرب على الجيش الإسرائيلي في لبنان؛ هارئيل، قال إن الحكومة الإسرائيلية تحاول تعويد الإسرائيليين على الحرب وضحاياها وصواريخها، لكن الموت اليومي وإهمال المخطوفين ليسا ثمنًا اعتياديًا: "جنود ومدنيون يقتلون يوميًا، وحكومة نتنياهو تراهن على نسيان الإسرائيليين السريع لحوادث القتل والإصابات".**

وهذا ما حذرت منه المحاضرة في الإعلام والباحثة في معهد إسرائيل للديموقراطية، رفكاه ناریاه بن شاحر، **ضمن مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، حذرت فيه من أن نتنياهو يريدها حربًا مفتوحة في كل الجبهات، لاعتبارات تتعلق بمصالحه وأولوياته الشخصية، وعلى حساب مصالح إسرائيل.** وختمت **القدس العربي** بأنه **في ظل كل ذلك، يبدو أن الأحاديث عن وقف النار في لبنان، كما في غزة، ستستمر، ولن تنجح الإدارة الأمريكية الحالية في الخروج من دائرة إخفاقاتها في تحقيق وقف للنار، أو إحراز تسويات. ويبدو أن احتمال وقف الحرب فعليًا لن يتحقق قبل دخول ترامب إلى البيت الأبيض؛ فهو، رغم دعمه التقليدي الكبير لإسرائيل، يرغب في التغيير والهدوء في الشرق الأوسط، وقال ذلك بنفسه في "خطاب النصر"، ونتنياهو، الذي يؤخّر تقديم حلول، يبدو راغبًا في تقديم ذلك له، لا لبايدن، كهدية لتعزيز الثقة معه..!!!**

وتحت عنوان: الجيش العالق بين إسرائيل وحزب الله هو مخرج صغير من أجل لبنان، قالت مجلة **ماريان** الفرنسية **إن الجيش اللبناني، الذي يوجد في ظل حرب الله، لم ينخرط في الحرب الدائرة، لكن طريق الخروج من الأزمة يدور حوله، عاجلاً أم آجلاً. وفي الانتظار، فإنه يتكبد، في هذه الأثناء، الخسائر مثل كل الشعب اللبناني. وتساءلت المجلة: أي دور للجيش اللبناني؟**

وقالت ماريان إنه منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، قُتل عشرة جنود لبنانيين في غارات إسرائيلية على جنوب لبنان. **فرغم عدم وقوف الجيش إلى جانب حزب الله، إلا أنه يبقى مع ذلك حاضرا في جنوب البلاد، مع نحو ٤ آلاف رجل منتشرين على الأرض.** لكن بينما يتعرض لبنان لقصف مكثف منذ نهاية أيلول وتوغلات برية للقوات الإسرائيلية، **فإن عدم مشاركة الجيش في الأحداث الجارية يثير الدهشة في لبنان وأماكن أخرى. وتنقل المجلة الفرنسية عن ضابط سابق طلب عدم الكشف عن هويته،** قوله: **"الحكومة اللبنانية لم تعلن الحرب على إسرائيل، لذلك من الطبيعي ألا يتم تعبئة الجيش". يُذكّر هذا الضابط** بأن الجيش اللبناني، رغم ضعف تجهيزاته، وكونه أقل قوة بلا شك من حزب الله على المستوى التكنولوجي، **إلا أنه "من آخر المؤسسات العاملة في لبنان. وأكثر من ذلك، رابط مجتمعي حقيقي، في بلد فسيفسائي ما يزال متشرذما".**

وضع يصطدم اليوم بالواقع على الأرض، كما هو الحال دائما في لبنان المعقد: الجيش يضع الاستقرار الداخلي للبلاد فوق كل شيء. وبالتالي، ظل متمسكا بموقفه هذا بعد فتح حزب الله لجبهة دعم غزة من جانب واحد، في ٨ تشرين أول ٢٠٢٣؛ واليوم **تبدو علاقاتهما متقلبة: فبعد اختطاف نقيب بحري مدني في البترون في الثاني من تشرين الثاني على يد الإسرائيليين، اتهم المتعاطفون مع حزب الله الجيش بالفشل في واجبه في حماية البلاد. وبعد أيام قليلة، حاول مسؤول الإعلام لحزب الله تخفيف حدة التوتر، والتأكيد على أن العلاقات مع الجيش "متينة".**

واعتبرت ماريان أنه **رغم أن أي أمل في وقف إطلاق النار في لبنان يبدو وهمياً تماماً على المدى القصير، إلا أن خرائط الطريق المختلفة المقترحة حتى الآن تمحورت جميعها حول انتشار كثيف للجيش جنوب نهر الليطاني، الذي يعبر لبنان أفقياً على بعد حوالي ثلاثين كيلومتراً من الخط الفاصل بين البلدين. و"الحل المعجزة" هو الذي تم الترحيب به بالفعل في عام ٢٠٠٦ في نهاية حرب الثلاثة والثلاثين يومًا،** والذي نص على انسحاب حزب الله من جنوب لبنان بالإضافة إلى إنهاء التوغلات الجوية الإسرائيلية. وهي شروط تضمنها قرار الأمم المتحدة رقم ١٧٠١، والتي انتهكها الطرفان بشكل مستمر لمدة ١٨ عاماً، وفق المجلة الفرنسية.

وإذا بدا الإسرائيليون، الذين هم في حالة القوة حالياً، غير راغبين على الإطلاق في سلوك الطريق الدبلوماسي، فإن قدرة لبنان على التنفيذ الصارم للقرار ١٧٠١ تثير التساؤلات. فإذا قال حزب الله إنه وافق على الانسحاب شمال الليطاني، فهل سيكون مستعداً للوفاء بوعده؟ أما الجيش اللبناني فكيف ينجح في مهمة فشل فيها بعد ٢٠٠٦؟ تتساءل ماريان.

يجيب الضابط اللبناني السابق: "لكي تفهم ذلك، عليك أن تنظر إلى السنوات الماضية بعناية.. ففي عام ٢٠٠٦، تم نشر ١٥ ألف جندي، بموجب القرار ١٧٠١. وفي عام ٢٠٠٧، أجبرتنا الاشتباكات

في مخيم نهر البارد الفلسطيني [مع الفصائل الإسلامية] على إرسال ألفين منهم إلى الموقع. وبعد ذلك، وفي مواجهة تهديد الجماعات السنية المسلحة في طرابلس، غادر حوالي ألفين آخرين. ثم كان هناك استيلاء حزب الله على بيروت في عام ٢٠٠٨، ثم محاولات الجهاديين للتسلل من سورية. لقد كانت مذبحة طويلة". ويتابع الضابط السابق القول: "نحن بحاجة إلى الأموال، ولكن قبل كل شيء نحتاج إلى قرار سياسي. حزب الله لا يريد جيشاً لبنانياً قوياً، وطالما أنه لا يقبل بذلك فلن نتقدم إلى الأمام. وليس حزب الله وحده هو المسؤول عن الوضع.. فكلما ضعفت الدولة ضعف الجيش، وكلما زادت سيطرة الأحزاب الطائفية. الجميع يستفيد منه. **الحل هو تجريد النظام السياسي من الطائفية، وإقامة نظام جديد يضمن حقوق جميع اللبنانيين، وتستعيد الدولة سيطرتها على البلاد"..!!!!**

وسلّط تقرير في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **الضوء على الدور الروسي في الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في لبنان، حيث** ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن وزير التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي، رون ديرمر، قام بزيارة إلى روسيا لإجراء مفاوضات حول استعادة الأمن على الحدود الشمالية. **وقد تردد أن إسرائيل مهتمة بوساطة موسكو. كما يمكن الحديث عن الساحة السورية، حيث روسيا اللاعب الأهم. ويأتي تكثيف الجهود السياسية حول لبنان على خلفية تضييق مساحة المفاوضات بشأن مشكلة قطاع غزة.**

فبعد أن أقال نتنياهو وزير الدفاع يوآف غالانت، ظهرت شائعات بأن إسرائيل تنوي تشديد نهجها تجاه الحرب في الاتجاهين الشمالي والجنوبي. ومع ذلك، كما يشير معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، فإن الكثير في تطور الأعمال العدائية سيعتمد أيضًا على إيران، التي ترعى حزب الله وحماس. ويقول الخبراء: "تواجه إيران الآن المعضلة نفسها التي واجهتها إسرائيل في السابق: المخاطرة بحرب إقليمية يمكن أن تشارك فيها الولايات المتحدة، أو إظهار ضبط النفس وتغيير الاتجاه إلى حد ما. فرغم الهيمنة المتزايدة للحرس الثوري الإسلامي على السياسة الإيرانية وصياغة هذه السياسات في السنوات الأخيرة، دعت الحكومة الإصلاحية الجديدة في إيران إلى تحسين العلاقات مع الغرب"..!!!!

أخبار عن سورية:

أردوغان: متفائل بلقاء مع الأسد لتطبيع العلاقات... وزير الدفاع التركي: أعتقد أن ترامب سيسحب القوات الأمريكية من سورية... العرب: تركيا وقطر تبحثان عن موقع في جبهة مواجهة إسرائيل بالتطبيع مع الأسد المتمنّع..؟!!

جدد أردوغان تفاؤله بشأن إعادة وضع علاقات بلاده مع سورية إلى مسارها، مبيناً أنه ما زال لديه أمل في لقاء الرئيس الأسد. وقال أردوغان **"مددنا يدنا إلى الجانب السوري للتطبيع، ونعتقد**

أن هذا سيفتح الباب للسلام والاستقرار في الأراضي السورية". وشدد على أن "وحدة الأراضي السورية ليست مهددة من السوريين المنتشرين بعدة دول، وعلى الأسد أن يدرك ذلك، ويتخذ الخطوات اللازمة لخلق مناخ جديد في بلاده". وزعم أردوغان أن هدف عمليات بلاده خارج الحدود هي "من أجل ضمان أمننا ولدينا الاستعداد للبدء في أي وقت إذا شعرنا بالتهديد"، وأضاف "لسنا من يهدد سلامة الأراضي السورية، بل هي مهددة من الإرهابيين"، وفق قوله.

وادعى أردوغان أن الخطوات التي يتعين اتخاذها لضمان تدمير "الهياكل الإرهابية" بين سورية وتركيا وتأسيس سلام عادل ودائم في سورية "واضحة"، قائلا إن "هناك مناطق على حدودنا يتمسك بها الإرهابيون ولا يمكن ضمان الأمن الكامل دون تطهيرها". وأشار أردوغان إلى أن لبلاده هدفا هو التمهيد لما سماه "العودة المشرفة الطوعية" لإخواننا السوريين الذين قدموا إلى تركيا، حيث تم إحراز بعض التقدم في هذا الصدد، مشيرا إلى أن بناء المساكن لا يزال مستمرا شمال سورية. وقال أردوغان إن "على الأسد أن يدرك ويتخذ خطوات لإحداث مناخ جديد في بلاده، والتهديد الإسرائيلي الذي يواجههم ليس قصة خيالية، لا ينبغي أن ننسى أن الحرائق في المنطقة سوف تنتشر بسرعة في الأراضي غير المستقرة"، نقلت القدس العربي.

وأعرب وزير الدفاع التركي يشار غولر، عن اعتقاده بأن دونالد ترامب، سيسحب قوات بلاده من سورية خلال ولايته الجديدة التي تبدأ في كانون الثاني المقبل. وأوضح يشار غولر أن ترامب أصدر خلال ولايته الأولى ٣ مرات تعليمات بسحب القوات الأمريكية من سورية، معربا عن توقعه تركيز الرئيس المقبل على هذا الأمر في ولايته الجديدة. وأضاف غولر: "أعتقد أن ترامب سيسحب القوات الأمريكية من سورية"، نقلت روسيا اليوم.

وأفادت صحيفة العرب، أنّ أردوغان يجد في التطبيع مع الأسد فرصة للتخلي عن الأعباء التي أثقل بها كاهل الأتراك من خلال تدخله المباشر في الحرب، ومنها إعادة أربعة ملايين سوري إلى بلادهم. وبحسب الصحيفة، زاد أردوغان وتيرة الحديث عن التطبيع مع الرئيس الأسد، وهو ما تربطه أوساط بمخاوف تركية من اتساع دائرة الحرب خاصة عقب بلوغ الغضب الإسرائيلي على أردوغان ذروته، ما يوحي بأن أنقرة تبحث عن موقع لها في جبهة مواجهة إسرائيل إلى جانب إيران من بوابة الأسد، الذي لا يبدي أي تفاعل مع عروض التطبيع التركية. ولفتت العرب إلى أنّ حديث أردوغان عن التطبيع مع الأسد يتزامن مع زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى أنقرة الخميس، والتي من المرجح أن يكون موضوع الاحتماء بجبهة إيران من بوابة التقارب مع الأسد ضمن البنود الرئيسية التي ستتم مناقشتها، في وقت باتت فيه الدوحة تخشى ردّ فعل إسرائيلي قوي بعد فشلها في الضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن.

وترجح مصادر سياسية إقليمية أن تكون زيارة أمير قطر مندرجة في سياق ترتيبات المرحلة القادمة إقليميا، وتنسيق المواقف مع أنقرة بشأن التطبيع مع الأسد، الذي لم ينس ما فعلت به تركيا وقطر صاحبتا أكبر استثمار في الحرب الأهلية السورية، ولا يريد منحهما فرصة دخول جبهة التصدي للتصعيد الإسرائيلي وتنظيف سجليهما في دعم "الربيع العربي".

وأضافت العرب أنه لتجاوز هذا التصلب في موقف الأسد يمكن أن يلجأ أردوغان إلى قطر لتقدم إلى دمشق عروض دعم سخية مستفيدة من عدم حصول سورية على الدعم الذي كانت تأمله من التقارب مع السعودية. وقد يستفيد أردوغان من زيارة الشيخ تميم إلى أنقرة لتحريك الجمود في العلاقة بين تركيا وسورية. وقال وزير التجارة التركي عمر بولات الأربعاء "سيكون أمير قطر في أنقرة غدا (الخميس) على أي حال. ستجرى محادثات مهمة وينعقد اجتماع للمجلس الاستراتيجي رفيع المستوى". وأشارت العرب، إلى أنّ قطر لعبت دوراً كبيراً في الأزمة السورية على الصعيدين السياسي والعسكري وأدى تدخلها إلى خروج الاحتجاجات على النظام السوري عن مسارها المدني بعد عسكرة أجسام الثورة التي هيمن عليها الإسلاميون.

ويجد أردوغان في التطبيع مع الأسد فرصة للتخلي عن الأعباء التي أثقل بها كاهل الأتراك من خلال تدخله المباشر في الحرب، ومنها إعادة أربعة ملايين سوري لاجئ إلى بلادهم وإيجاد أرضية سياسية، ولو دون ضمانات، من أجل حوار بين دمشق والمعارضة يفضي إلى وقف الإنفاق التركي على المجاميع العسكرية التي تحولت إلى عبء ثقيل على كاهل أنقرة..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: صور من الفضاء تفضح خطط إسرائيل في غزة... البابيس الإسبانية: إسرائيل تطبق حصار القرون الوسطى على غزة.. واستمرار الحرب مرتبط بالأطماع الاستعمارية لليمين..؟!!

كشفت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية عن صور أقمار صناعية تظهر قيام الجيش الإسرائيلي بفتح محاور جديدة وشق طرق واسعة في قطاع غزة تمهيدا لتشييد بؤر استيطانية كبيرة للبقاء طويلا في القطاع. **وأظهرت الصور المركبة قيام الجيش الإسرائيلي حتى اليوم بما يلي: فتح محاور جديدة ويشق طرقا واسعة في قطاع غزة؛ بناء بؤر استيطانية كبيرة وبنية تحتية للبقاء طويلا في القطاع الفلسطيني؛ هدم منهجي للمباني التي لا تزال قائمة في قطاع غزة؛ المواقع التي يبنيها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة لن تكون فقط لمدة شهر أو شهرين. وأشار** تقرير الصحيفة إلى الطرقات التي تشقها آليات الجيش **الإسرائيلي تؤدي إلى المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة.** وقال أحد الضباط الإسرائيليين الذين يحاربون في القطاع: "لن ينسحب الجيش الإسرائيلي قبل عام ٢٠٢٦". **وأضاف: "تسير الأعمال قدما وبأقصى سرعة". الجدير بالذكر أنه قبل بضعة أشهر كان هناك مجرد**

ساتر ترابي وأنقاض المباني المدمرة واليوم أصبح موقع بناء نشط للغاية. إلى ذلك، **يجري فتح وتجهيز طرقات واسعة، ويتم تركيب هوائيات للهاتف الخلوي، وشبكات مياه وصرف صحي وكهرباء.**

وأوردت صحيفة **البايس** الإسبانية، **في افتتاحيتها، أمس، بعنوان: حصار غير إنساني في قطاع غزة، أنه لا يمكن فصل هذا الحصار عن عمليات الحصار في القرون الوسطى، وعن استمرار عمليات التوسع الاستعماري لليمين الإسرائيلي. وتبرز هذه الصحيفة الأكثر تأثيرًا في إسبانيا والعالم الناطق بالإسبانية** أنه **"لم تعد فكرة حصار غزة، التي تعود إلى القرون الوسطى، مجرد استعارة. فالمجاعة تتفاقم في القطاع، لكن نتنياهو يواصل إخضاع المدنيين لحصار يَحُول دون وصول المساعدات الإنسانية والإمدادات الأساسية، وفقًا لبيانات السلطات الإسرائيلية نفسها". وفي انتقاد شديد اللهجة، أضافت الصحيفة أنه "لا يمكن فصل إطالة أمد العمليات العسكرية في شمال القطاع عن الأطماع الاستعمارية لليمين الإسرائيلي المتطرف. ويُخشى أن يكون هذا هو الهدف الموجّه للحرب، التي من شأنها أن تدمر الهدف السلمي للدولتين الذي يدافع عنه البيت الأبيض والاتحاد الأوروبي، ويرفضه أولئك الذين سيحكمون في واشنطن، اعتبارًا من ٢٠ كانون الثاني".**

وأشارت الصحيفة إلى أن **"التحوّل الوشيك في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط سيختبر الاستقلالية الإستراتيجية للاتحاد الأوروبي، الذي ينبغي أن يزيد من العقوبات ضد المستوطنين العنيفين، ويدفع لضمان المساعدات الإنسانية، والنضال من أجل وقف إطلاق النار، الذي لا يحيل مبادئ إعلان البندقية لعام ١٩٨٠، أساس اتفاقات أوسلو والاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية، إلى رماد"..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كومسومولسكايا برافدا: ترامب سيتخلص من زيلينسكي إرضاءً لروسيا... نيزافيسيمايا غازيتا: هل ستستمر بريطانيا في دعم أوكرانيا..؟!!

دعا مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، إلى رفض إبرام أي اتفاقيات لحل الصراع في أوكرانيا في حال تم وضعها من قبل روسيا والولايات المتحدة دون مشاركة بروكسل وكييف.

وتناول تعليق في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **استعداد ترامب لإزاحة زيلينسكي من أجل إطلاق مفاوضات مع روسيا؛ فقد** علِم جهاز المخابرات الخارجية الروسية أن الولايات المتحدة تستكشف إمكانية إجراء انتخابات رئاسية في أوكرانيا في العام ٢٠٢٥. وبطبيعة الحال،

سيجري التنسيق بين المرشحين للرئاسة في "الدولة الحرة والديمقراطية" مع الخارجية الأمريكية.
وسئل **عضو مجلس العلاقات بين الأعراق التابع للرئاسة الروسية، بوغدان بيزبالكو: لماذا تجهّز الولايات المتحدة مثل هذه المناورة؟ فقال:**

أولاً، للتخلص من العبء وكل السلبيات والمشاكل المرتبطة بزيلينسكي. وينطبق الشيء نفسه على البرلمان والقيادة السياسية الجديدة. **بالمناسبة،** لاحظت روسيا أن زيلينسكي فقد كل صلاحياته، بما في ذلك كمفاوض.. **بالضبط.** وبعد ذلك يأتي ترامب ويقول إن المفاوضات ضرورية. يغير السلطة، **ويقول** انظروا، لقد ساهمنا في تجديد المسار السياسي بأوكرانيا، المؤسسة، ومجلس الوزراء، والرئيس. والآن اجلسوا معهم على طاولة المفاوضات. وقد تحدث نائب ترامب، فانس، عن هذا السيناريو. كما أفهم، من غير المرجح أن يناسبنا هذا الخيار. ندرك أن جذور الصراع الأوكراني ليست في كييف. ليست أوكرانيا هي التي تقاتلنا. إن أوكرانيا مجرد أداة، وطوربيد، وبندقية.. الغرب بقيادة أمريكا، يشن علينا حربا غير معلنة. ومن ناحية أخرى، أنا متأكد من أن بعض التغييرات في نهج الولايات المتحدة تجاه هذا الصراع تنتظرنا في الواقع. ومثل هذه المعلومة أيضًا إشارة. لكن أولئك الذين كانوا يأملون أن يأتي ترامب ويرتب لهم الأمور سيصابون بخيبة أمل..!!!

ولفت دانيلا مويسيف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **تخمينات وسائل الإعلام البريطانية لإمكانية استمرار لندن في دعم أوكرانيا، إذ تعتزم المملكة المتحدة زيادة الإنفاق العسكري من ٢.٢٦% إلى ٢.٥% من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا. وتؤكد وسائل الإعلام أن خطة بهذا الشأن قد تمت الموافقة عليها من قبل حزب العمال وسيعلن عنها رئيس الوزراء كير ستارمر في ربيع العام المقبل. وتابعت الصحيفة: لقد تأثر قرار زيادة الإنفاق العسكري بشكل مباشر بالحدث الرئيس في ٥ تشرين الثاني: فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأمريكية. ولم يُخف الأخير أبدًا حقيقة أنه يريد من أوروبا ودول الناتو بشكل عام إنفاق مزيد من الأموال على الاحتياجات العسكرية، بدلاً من الاعتماد على الموارد الأمريكية وعلى دور واشنطن.**

بعد أن دخل حزب المحافظين في المعارضة، انتقد حزب العمال بسبب افتقاره إلى الحماسة فيما يتعلق بالقضية الأوكرانية. حقيقة أن العلاقات بين الحكومة الجديدة وزيلينسكي سيئة، صرح بها، على وجه الخصوص، وزير الدفاع السابق بن والاس. ونتيجة لذلك، فإن العديد من المحللين لديهم انطباع بأن لندن تحاول "تجاهل" القضية الأوكرانية. وأكدت وسائل الإعلام والمصادر الأوكرانية حقيقة ظهور تناقضات كبيرة بين زيلينسكي وستارمر. وقال أحد المسؤولين في كييف، على وجه الخصوص، إنه لا جدوى من زيارة ستارمر إلى كييف "كسائح" من دون تقديم مساعدة عسكرية حقيقية، بما في ذلك الصواريخ بعيدة المدى..!!!

نيوز ري: خبير يجيب: هل يستغل ترامب علاقته مع بوتين لإبعاد روسيا عن الصين... فورين بوليسي: هل يستطيع ترامب أن يدق «إسفيناً» بين روسيا وكوريا الشمالية..؟!!

فتح فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية الباب أمام تكهنات بأن يتمكن الرئيس القادم من فرض تسوية وشيكة تُنهي الحرب بين روسيا وأوكرانيا، في ظل العلاقة الخاصة التي تجمعه بالرئيس بوتين. ومع ذلك، **يشكك الخبير في العلاقات الدولية ورئيس المركز الدولي لمكافحة الجريمة والإرهاب، إينيس كاراخانوف**، في حوار له مع موقع **نيوز ري** الروسي، **في أن ينحاز ساكن البيت الأبيض الجديد إلى موسكو. واعتبر كاراخانوف أن ترامب - على عكس الدولة العميقة التي تعتبر روسيا تهديدًا وخصمًا إستراتيجيا- يرى في موسكو شريكًا يمكن استخدامه في المواجهة الجيوستراتيجية مع الصين. وتنبأ كاراخانوف** بأن **تنطلق مفاوضات جديدة مع روسيا، معتبرا أن اتصالات واشنطن مع كييف وموسكو ستتخذ شكل "إنذارات متوازية".**

وقال كاراخانوف "يتلخص هدف ترامب في تفكيك تحالف روسيا مع الصين، باعتبارها أكبر تهديد للولايات المتحدة. ولتحقيق ذلك، يحتاج ترامب إلى إبقاء أوكرانيا ضمن نفوذه وتحسين العلاقات مع موسكو في الوقت ذاته. ومن المرجح أن يفرض ترامب شرطا على كييف يُلزمها بالموافقة على التفاوض والوصول إلى تسوية سلمية، أو وقف الولايات المتحدة الدعم العسكري والمالي بالكامل". ويضيف كاراخانوف أن **كييف ستكون حينئذ أمام خيارين؛ إما البحث عن حل وسط مع موسكو، أو المخاطرة ومواصلة الأعمال العدائية دون دعم الولايات المتحدة.**

ورجح الخبير الروسي إمكانية أن يقدم ترامب تنازلات إستراتيجية لروسيا تتمثل في رفع بعض العقوبات الاقتصادية واستعادة العلاقات التجارية والدبلوماسية جزئيا، والوصول المحدود إلى التكنولوجيا الأميركية، مقابل الحد من علاقاتها مع بكين، ومنها دعم مبادرات الصين الدولية والتعاون العسكري. وتابع "إن لم تتنازل موسكو، سوف يقدم ترامب عرضا آخر، يتمثل في تسليم الولايات المتحدة كميات كبيرة من الأسلحة الحديثة إلى أوكرانيا، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي والصواريخ الدقيقة، وربما الطائرات، وهو ما من شأنه مساعدة القوات المسلحة الأوكرانية على التصدي للجيش الروسي بشكل فعال".

وحسب رأي كاراخانوف، فإن مثل هذا السيناريو يهدد بتصعيد حاد للصراع وإضعاف موقف روسيا، و"في الحالتين، ستكون الولايات المتحدة قادرة على تحقيق مصالحها.. إما أن توافق موسكو على القيود (في علاقتها مع الصين) من أجل تعزيز العلاقات (مع الولايات المتحدة)، أو أن تتصدى لزيادة الدعم الأميركي بشكل كبير لأوكرانيا". ورجح كاراخانوف أن تكون المفاوضات بين الولايات المتحدة

وروسيا في ظل حكم ترامب طويلة المدى للتوصل إلى حلول وسط، وأن يحاول ترامب زيادة الضغط على روسيا عبر وسائل الإعلام والقنوات الدبلوماسية.

وشدد الخبير على أنه **"من المهم لإدارة ترامب أن تتمسك بمبادرة لحفظ السلام من أجل طمأنة المعارضة الداخلية والحلفاء في الناتو الذين قد يشعرون بالقلق بشأن التغييرات المفاجئة المحتملة في السياسة الأميركية".**

ورجح كاراخانوف أن **تطلب واشنطن مزيدا من التنازلات من روسيا في حال وافقت موسكو على مبادرة ترامب بتقليص التعاون مع الصين، إذ سيزيد ترامب تدريجيا من الضغوط الاقتصادية على موسكو ويطالبها بإجراءات جديدة للحد من مبادلاتها التجارية مع بكين مقابل الحصول على مزايا إضافية.** وأوضح أنّ **"موافقة روسيا على الرضوخ لجزء من المطالب، وخاصة الحد من العلاقات مع الصين، قد يترتب عليها زيادة النفوذ الأميركي ومن ثم المطالبة بتقديم تنازلات إضافية في المستقبل. ومن المتوقع أن يزيد ترامب الضغوط الاقتصادية بحذر، ويقدم مزايا جديدة لإضعاف العلاقات بين موسكو وبكين. كذلك سيحاول ترامب استغلال هذه الفجوة الإستراتيجية لتحويل روسيا إلى حليف خاضع للسيطرة في مواجهته مع الصين".**

وأشار كاراخانوف إلى أن تدهور العلاقات مع بكين قد يجعل موسكو تخسر السوق الصينية وتعاني من نقص في الإمدادات التكنولوجية، وذلك سيفضي إلى إضعاف اقتصادها. كما أن غياب حليف إستراتيجي في الشرق يضع روسيا بمفردها في مواجهة النفوذ المتنامي للولايات المتحدة وحلفائها. ويستبعد كاراخانوف إمكانية أن تقدم روسيا تنازلات للولايات المتحدة بشأن الملف الأوكراني رغم كل الحوافز التي قد يقدمها ترامب، ويرى أن مصير القيادة الأوكرانية بعد المفاوضات المنتظرة بين واشنطن وموسكو يشوبه الغموض، مهما كانت نتائج تلك المفاوضات.

ويرى كاراخانوف أن **"ترامب قد يزيد الضغط على كييف ويطالبها بالوصول إلى اتفاق سلام مع روسيا. وفي هذه الحالة، فإن تقسيم أوكرانيا أمر مستبعد، ومن غير المرجح أن تسيطر المجر وبولندا ورومانيا على مناطق في أوكرانيا بسبب المعارضة الشديدة من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقد تحتفظ أوكرانيا بمعظم الأراضي غير الخاضعة لسيطرة موسكو، وتشكل منطقة عازلة بين روسيا والغرب". ويرجح كاراخانوف أن تلعب العلاقات الشخصية بين ترامب وبوتين دورًا مهمًّا في المفاوضات بين البلدين، مشيرا إلى أن ترامب سيستخدم أسلوب التعاطف لإخضاع موسكو لواشنطن.**

وحسب رأيه، لايمكن وصف ترامب بأنه موال لروسيا وأنه لا يخدم المصالح الأميركية، لأن روسيا تمثل له طرفاً محورياً في المواجهة مع الصين. ولذلك فإن اهتمامه بتحسين العلاقات مع روسيا ينطلق من اعتبارات إستراتيجية، ولا يُعزى إلى تعاطفه مع روسيا.

وتابع قائلا إن **"هدف ترامب لا يتمثل في إضعاف روسيا بل في تقليص نفوذها بما يجعلها تعتمد على الولايات المتحدة في القضايا التي تخدم مصالح إدارته. ترامب ليس كارهًا للروس، مثلما هو الحال لجزء من المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة، لكنه أيضًا لا يرى روسيا حليفًا حقيقيا، وهي بنظره مجرد أداة يمكن استخدامها في لعبة جيوسياسية كبيرة"..!!!!!**

من جهته، طرح ماثيو كرونيغ، نائب رئيس مركز «سكوكروفت» للشؤون الاستراتيجية والأمن، التابع للمجلس الأطلسي، تساؤلاً: هل باستطاعة ترامب أن يفرق بين روسيا وكوريا الشمالية، رغم التحالف بينهما. **وقال كرونيغ**، في مقال بمجلة **فورين بوليسي**، إن **موسكو شكّلت مع بيونغ يانغ وبكين وطهران تحالفاً من المصالح، وإنهاء حرب أوكرانيا قد يُعطل هذا التحالف. وأضاف** أنه في الأسابيع الأخيرة، نشرت كوريا الشمالية قوات في روسيا لتعزيز غزو الرئيس بوتين لأوكرانيا، **وهذا أحدثُ مثال على التواطؤ الكبير بين ما سمّاه بـ«محور العدوان الجديد»، المُكون من الصين وإيران وكوريا الشمالية وروسيا. وتساءل: كيف يمكن لإدارة ترامب الجديدة أن تواجه هذا التحدي؟** وذكر أنه «**في حين أن استراتيجية الأمن القومي لولاية ترامب الجديدة لم تُكتب بعد، فإن جزءاً كبيراً من الإجابة سوف يركز على** وعد الرئيس المنتخب **بإنهاء الحرب في أوكرانيا بسرعة».**

وأضاف: "إن الارتباطات بين محور العدوان هذا ليست عميقة وقوية كما قد يتصوّر البعض، ولكن في واقع الأمر، تدور كل العلاقات تقريباً حول الديكتاتوريين الآخرين الذين يدعمون حرب بوتين ضد أوكرانيا" وذكر أن "كوريا الشمالية تُقدم القوات والذخائر لروسيا، وتزوّدها إيران بطائرات دون طيار، وتقدم الصين دعماً اقتصادياً هائلاً يصل إلى حد المساعدة العسكرية القاتلة، بما في ذلك الشاحنات الثقيلة ومعدات الحفر، **وفي مقابل هذا السخاء، يُشاع أن روسيا تقدم مساعدات عسكرية متقدمة تتعلق بالأسلحة النووية وتكنولوجيا الفضاء". وتابع: "لكن بصرف النظر عن دعم حرب بوتين ضد أوكرانيا، فإن العلاقات بين هؤلاء الديكتاتوريين متفرقة، ومن المؤكد أن العداء العام للنظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية سوف يظل قائماً، ولكن الحوافز قريبة الأجل التي تتعلق بالحياة أو الموت للتعاون العسكري العاجل سوف تزول... ومن ثم، فإن إنهاء الحرب في أوكرانيا بسرعة وحسم، كما وعد ترامب، من شأنه أن يزيل كثيراً من الحوافز للتعاون الاستبدادي،** ومن شأن هذا أن يوفر الوقت والمساحة لظهور العداوات الطبيعية بين هؤلاء الديكتاتوريين، ما يتيح لواشنطن والعالم الحر الفرصة لتطوير استراتيجية متماسكة طويلة الأجل لمواجهته وردعه، وإذا لزم الأمر، هزيمته في الوقت نفسه.

فزغلياد: ترامب سيتخلى عن مبدأين أساسيين في السياسة الخارجية الأمريكية... توماس فريدمان: هذا ما يتعين على ترامب فعله في السياسة الخارجية... فوكس نيوز: العودة السياسية الأعظم لترامب في تاريخ أمريكا..؟!!

كتب غيفورغ ميرزايان، في صحيفة **فزغلياد** الروسية حول **اضطرار واشنطن إلى تغيير سياستها الخارجية، إذ تبشر عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض بتغييرات كبيرة في السياسة الخارجية الأمريكية. يذكر الخبراء سمتين على الأقل من سمات السياسة الخارجية الأمريكية التي سيضطر ترامب إلى التخلي عنها: أولاً،** سوف تتخلى الولايات المتحدة عن تصدير الديمقراطية الليبرالية؛ **في الواقع، لقد طال انتظار هذا النهج. فبعد كل شيء، لم يعد الوعظ الأخلاقي يعمل. ليس فحسب لأن الولايات المتحدة لم تعد منارة أخلاقية، بل وأيضًا لأن العديد من الدول (بما في ذلك عدد من حلفاء الولايات المتحدة) بدأت تولي سيادتها اهتمامًا متزايدًا. وباتوا يقاومون فرض أي قيم مدمرة لمجتمعاتهم من الخارج.**

وبعد المواعظ الأخلاقية، سيتم إلقاء مبدأ آخر أكثر أهمية في دبلوماسية العولمة الغربية في سلة المهملات: "من ليس معنا فهو ضدنا"؛ ففي السنوات الأخيرة وحدها، فشلت استراتيجية "من ليس معنا فهو ضدنا" خمس مرات على الأقل: مع **تركيا**، التي، رغم بقائها في الناتو، واصلت التعاون مع روسيا؛ ومع **الهند**، التي حاولت الولايات المتحدة دون جدوى إجبارها على التوقف عن التعاون مع إيران وروسيا؛ ومع **السعودية**، التي تعمل على تحسين العلاقات مع الصين؛ ومع **المجر**، التي رفض رئيس وزرائها فيكتور أوربان اتباع السياسة الأوروبية المتمثلة في عزل روسيا. **وفيما يتعلق بجورجيا،** رفضت القيادة هناك بشكل واضح فتح جبهة ثانية ضد روسيا، والمشاركة في العقوبات، وحتى قبول القيم الغربية لمجتمع المثليين.

وفي دول أخرى يرون هذا الآن، ويدركون بما أن جورجيا الصغيرة تمكنت من حماية مصالحها الوطنية، فيمكنهم أن يفعلوا ذلك أيضًا. الأمريكيون بغنى عن حالات تمرد كهذه على تخومهم، لذا فمن المرجح أن يضيّقوا نطاق مطالبهم..!!!

وأعرب الكاتب الأميركي توماس فريدمان، عن استغرابه مما يقوله الناس من أن ترامب سيواجه تحديات صعبة في السياسة الخارجية. وكتب في مقال بصحيفة **نيويورك تايمز** **أن كل ما يتعين على ترامب فعله هو ممارسة الضغوط على بعض زعماء الدول من أجل حل المشكلات الحدودية مع جيرانهم؛ على ترامب أن يحمل بوتين زيلينسكي على تقديم تنازلات بشأن الأراضي الحدودية المتنازع عليها بين البلدين؛ عليه دفع نتنياهو لترسيم حدود بلاده الغربية والجنوبية، والضغط على خامنئي، لتوضيح الحدود الغربية لبلاده، بما يعني الكف عن محاولة السيطرة على**

لبنان وسورية والعراق واليمن؛ وأن يجعل الحوثيين يدركون أن حدودهم الساحلية تنحصر في بضعة كيلومترات دون أن يكون لهم الحق في منع سفن الشحن من المرور عبر البحر الأحمر؛ **عليه أن يحمل الصين على تعريف حدودها الشرقية بحيث لا تتعدى على حقوق تايوان.**

وبدا فريدمان موقنا إلى حد كبير بأن "جعل أميركا عظيمة مرة أخرى" - وهو الشعار الذي ظل يرفعه الرئيس المنتخب- سيتطلب بالتأكيد من الولايات المتحدة استخدام القوة والدبلوماسية "القسرية" على نحوٍ أكثر دقة وتعقيدا مما كان يفكر فيه ترامب إبان فترة رئاسته الأولى أو اقترحه في حملاته الانتخابية. ولفت الكاتب الأميركي اليهودي - الذي قال إنه يتواجد حاليا في إسرائيل- **إلى أن وزير المالية الإسرائيلي "الأشد تطرفا"، بتسلئيل سموتريتش، أعلن أن فوز ترامب يمثل "فرصة مهمة" لـ"فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات في "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية)، مستخدما الأسماء التوراتية لمناطق الضفة الغربية. غير أن فريدمان يرى أن فوز ترامب ربما كان مفاجئا لإسرائيل أكثر بكثير مما كان يتوقعه سموتريتش؛ "فهو أول رئيس أميركي يستميل علنا ويستفيد من أصوات الأميركيين العرب والمسلمين" الذين لم يكونوا راضين عن دعم بلادهم غير المشروط لإسرائيل في حربها ضد قطاع غزة. أما التحدي الأكبر الذي يعتقد فريدمان أن دبلوماسية الرئيس المنتخب قد تواجهه، فيتعلق بحمل بوتين على الموافقة على نوع من وقف إطلاق النار أو اتفاق سلام يعيد الأوضاع على الحدود الروسية مع أوكرانيا إلى سابق عهدها.**

وإذا كان ثمة أمل في التوصل إلى اتفاق يرضي طرفي النزاع في أوكرانيا، فمن المرجح أن يحدث ذلك فقط – وفق فريدمان - **بعد أن يتجرع بوتين مزيدا من الهزائم هناك، ويعلن ترامب أنه سيزود كييف بالسلاح "إذا لم ينصع" الرئيس الروسي. وأبدى فريدمان خشيته من أن تُقدم إدارة ترامب على تجاوز الخطوط الحمراء، بانسحابها من حلف الناتو، أو إظهارها تراجعا في استعدادها لحماية حلفائها القدامى. وأردف أن دولا حليفة لأميركا** -وهي اليابان وبولندا وكوريا الجنوبية وتايوان- لديها جيران **"معادون ومسلحون نوويا"** ويمتلكون التكنولوجيا والموارد اللازمة لتطوير أسلحة نووية خاصة بهم**؛ فإذا فقد هؤلاء الحلفاء ثقتهم في الولايات المتحدة، وطوروا أسلحتهم النووية الخاصة بهم** - بعد أن كانوا يظنون أنهم ليسوا بحاجة إليها لأن واشنطن تساندهم- **فإن من شأن ذلك أن يكتب نهاية معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ويمحو كل الخطوط الحمراء..!!!**

ونشرت شبكة **فوكس نيوز،** مقالاً قالت فيه: **صمد ترامب، المعروف الآن باسم ٤٥/٤٧، صمودا تاريخيا في هذه الانتخابات. فكيف سيبدو مستقبل أمريكا في ظل سياساته المرنة؟ لقد فقدت وسائل الإعلام التقليدية بالفعل الكثير من المصداقية الضئيلة التي اكتسبتها منذ عام ٢٠١٦. والآن اختفت كل هذه المصداقية، بعد أن أهدرتها نتائج الانتخابات لأن وسائل الإعلام التقليدية ضللت أمريكا بشأن حالة السباق بينما كانت تصنع القضايا سردا منفصلا تماما عن الواقع في البلاد.** وتبنت **فوكس**

نيوز مواقف ترامب، قائلة: **إنك تستطيع أن تكون صقرا على الحدود وحمامة من دعاة تسوية أوضاع المهاجرين.** وقد أدرك الرئيس المنتخب هذا الأمر من خلال دعمه الثابت للجدار الحدودي وتوسيع دورية الحدود بالإضافة إلى إنفاذ أوامر الترحيل القائمة، **بينما يتحدث أيضا عن أمريكا المفتوحة للأجانب الموهوبين الذين يسعون إلى القدوم أو البقاء بعد تعليمهم. وسيفسح الرئيس الفرصة للمهاجرين الذين أمضوا ١٠ سنوات دون سجلات جنائية ولديهم تاريخ في العمل المجتمعي.**

وجاء في المقال أيضاً: لم يكن ينبغي أبدا أن يتم إصدار أمر تفتيش على منزل رئيس سابق. ولم يكن ينبغي أن تكون هناك أي ملاحقات قضائية فيدرالية للرئيس المنتخب؛ فكل هذا كان تدخلا في الانتخابات، قامت به وزارة العدل المسيسة بناء على تحريض من بيروقراطيي إدارة الأرشيف والسجلات الوطنية المفرطين في التسييس؛ لم نشهد من قبل هذا النوع من استخدام القانون لمعاقبة المعارضين السياسيين في أمريكا. ولذلك يجب على ترامب أن يرشح ليس فقط قيادة جديدة لوزارة العدل ومكتب التحقيقات الفيدرالي ولكن أيضا أمين أرشيف جديد وتنظيف البيت الأبيض في الأرشيف الوطني؛ إن السلطة التنفيذية تعمل لصالح الرئيس، وينبغي لها أن تحترم خصوصية الرؤساء السابقين في حين تضمن حمايتهم من المجانين والقتلة الذين يرسلهم أعداؤنا؛ كما أن سياسة ترامب بشأن الإجهاض هي السياسة الصحيحة دستوريا؛

وأضافت فوكس نيوز: إن الأمريكيين يدركون أن أمننا القومي معرض للخطر بسبب الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية، ولا نحب احتمال أن نكون في المرتبة الثانية. و"السلام من خلال القوة" هو الخيار الأفضل للرئيس المنتخب الذي ينبغي له أن يتبعه؛ ستكشف الحقيقة أن ٩٥٪ من المراسلين والمحررين والكتاب والمنتجين و"الموهوبين" في وسائل الإعلام القديمة صوتوا لصالح هاريس. لقد رفض المواطنون المحاولة الشنيعة التي قامت بها وسائل الإعلام التقليدية لتضليل الناخبين بالكامل حول أي قضية أو جدل عابر بخلاف الاقتصاد والحدود والأمن القومي، ويجب أن تتضور وسائل الإعلام التقليدية جوعا للاشتراكات والإعلانات نتيجة لذلك. وأضافت الشبكة: كان اختيار ترامب لنائبه فانس رائعا... ويتمتع ترامب الآن بخبرة في واشنطن، وخاصة فيما يتصل بالدولة الإدارية التي عملت على مدار الساعة لتدمير ولايته الأولى. وأصبح مكانه في التاريخ السياسي الأمريكي مضمون. ولكن لن تتم كتابة هذا التاريخ من قبل وسائل الإعلام التقليدية التي فقدت مصداقيتها..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.